الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية
(5 نوفمبر 1996)

بقلم: علي تابليت

معهد الترجمة - جامعة الجزائر

الولايات المتحدة الأمريكية عشية الانتخابات الرئاسية
5 نوفمبر 1996

بطاقة تعريف

مساحتها: *9.363.124* كم*2* .

عدد سكانها: *246* مليون *(1992)*.

العاصمة: واشنطن.

طبيعة النظام السياسي: جمهوري فدرالي من النمط الرئاسي.

اللغة الرسمية: الانجليزية.

العملة: الدولار الأمريكي.

نسبة السكان: من البيض 85.2٪ منهم أكثر من 5٪ من أصل اسباني - مكسيكي. الزنوج 13٪. آسيويون 1.2 . هنود 0.6٪.

الديانة: المسيحية (كاثوليك، ارثوذوكس، بروتستان) اليهودية.

برزت الولايات المتحدة من غمرة الخفاء إلى صفحات التاريخ، منذ حوالي أربعة قرون فحسب. فهي أحدث الأمم الكبيرة. فهي مثيرة للاهتمام لأن تاريخها يوجز تاريخ الأجناس، ويلخص تطور النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وهي مثيرة للاهتمام لأن معظم تلك القوى والعوامل التاريخية التي صاغت العالم المعاصر، عملت على أرضها: الاستعمار، والقومية، والهجرة، والتصنيع، والعلم، والدين، والديمقراطية والحرية.

وهي مثيرة للاهتمام لأنها اليوم أقدم جمهورية وأقدم دولة ديمقراطية، بالرغم من حداثة عهدها، كما أنها تعيش في ظل أقدم الدساتير المكتوبة في العالم.

ان قصة أمريكا هي قصة تأثير ثقافة عريقة على بيئة قفر. ذلك لأن المستوطنين الأوائل لم يكونوا بدائيين، وإنما كانوا متحضرين. فغرسوا فيها ثقافة لها من العمر قرون. ومع ذلك فإن العالم الجديد لم يكن مجرد امتداد للعالم القديم. بل كان ما توقعه مستوطنوه الأوائل، وما صممه الآباء المنشؤون كان شيئا جديدا في التاريخ بفضل العلم والمعرفة والبحث العلمي الهادف، منذ نشأة الولايات المتحدة. وليس مجرد لجان وتصريحات.

الثورة والاتحاد الكونفدرالي

أخذ الهياج والشغب يزدادان في المستعمرات شيئا فشيئا، ذلك أن وجود الجنود البريطانيين في مختلف المدن، أتاح للزعماء المتطرفين فرصة لإثارة خواطر الأهالي. ولقد حدثت في نيويورك في سنة 1770، معركة «جولد هيل» التي لم ترق فيها دماء. أما في بوسطن فحدث تطادم أشد خطرا.

أخفقت الوزارة البريطانية، برئاسة اللورد نورث، في استخلاص الدرس المناسب من الارتياب والعداء الناشئين. ففي سنة 1772، وقع حادث آخر ذو أهمية

بالقرب من «يروفيدانس». ووقعت شركة الهند الشرقية في صعاب مالية، سنة 1773، ورغم ذلك، فإن الوزارة سمحت لها بأن ترسل الشاي إلى أمريكا بشروط جعلته رخيصا، بيد أن اللورد نورث ظل مصرا على استبقاء المكوس بواقع ثلاثة بنسات عن الرطل، في المستعمرات، وقد أدى هذا إلى الثورة الأمريكية مباشرة. فلقد آثار السخط الحاد لدى الأمريكيين في مدن عديدة، مثل، تشارلستون، وفيلاديفيا، ونيويورك، وبوسطن بوجه خاص. غضب المستوطنين الذين وقفوا ضد القوانين الجائرة في حقهم.

هذه القوانين القاسية من البرلمان أثارت الغضب والتوتر. وأجمعت لجان التراسل المشتركة بين المستعمرات على العمل، فعقدت الاجتماعات، وكتبت المقالات في الصحف، ونشرت الدعاية بالمنشورات.

وفي 5 سبتمبر 1774، اجتمع أول مؤتمر للقارة في فيلادلفيا، ممثلا لجميع المستعمرات عدا جورجيا، وكان بين المندوبين الواحد والخمسين: واشنطن، بن جامين فرانكلين، جون آدمز، جون ديكينسون وغيرهم من الأكفاء. وعكفوا على توجيه خطب إلى الملك وإلى الشعب في بريطانيا وأمريكا، ووضعوا بيانا قويا بحقوق المستعمرات، أكدوا فيه أن للأقاليم «السلطة الكاملة» لوضع التشريعات المتعلقة بشؤونها، على أن يكون للملك حق النقض.

الاستقلال

فيما يزيد على العام بقليل، تحول ما بدأ على أنه حرب «لحقوق انجليز» ولمجرد علاج الشكايات إلى حرب من أجل الاستقلال. وكان هذا طبيعيا تماما. ففي بداية الأمر، أخذ الكونجرس يعلن ولاءه للعرش. ولكن المرارة الناشئة عن إراقة

الدماء والدمار، والاستياء الذي أثاره مسلك جورج الثالث الذي لا ينثنى، مع شعوربالحق الطبيعي للأمريكيين في أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم. كل هذا لم تلبث أن أفضت إلى انفصال تام. فقد رفع جيش واشنطن في أوائل عام 1776، علما أمريكيا مستقلا. وفي الوقت ذاته، كان ثمة تأثير عميق يتأتى عن كتيب «الإدراك العام» الذي كتبه شاب متطرف، هو طوماس بين، الذي وفد من انجلترا في الفترة الأخيرة، فلقد أوضح أن الاستقلال هو العلاج الوحيد، وأنه كلما تأخر ازدادت مشقة الفوزبة، وأنه وحده الكفيل، بأن يجعل اتحاد أمريكا ممكنا. قدّم مندوب من فرجينيا، ريتشارد هنري لي، اقتراحا بقرار الاستقلال، وأنضم إليه جون آدمز، ثم وضعت لجنة من خمسة أعضاء، تولى طوماس جيفرسون سكرتيريتها، أعلانا رسميا بالاستقلال من جانب واحد، آجازه الكونجرس في 2 جويلية، وأعلن يوم 4 جويلية 1776 .

وكتب جيفرسون بعد إعلان وثيقة إعلان الاستقلال أنَّ: كل البشر قد خلقوا سواسية، وان خالقهم أولاهم حقوقا معينة لا مراء فيها، وأن بين هذه الحقوق، الحياة والحرية والسعي إلى السعادة، وأنه من أجل صون هذه الحقوق تنشأ الحكومات بين البشر، مستمدة سلطاتها العادلة من قبول المحكومين، وأنه إذا ما أصبح أي شكل من أشكال الحكم هداما لهذه الغايات، فأن من حق الشعب أن يغيّره أو يزيله وأن ينشئ حكومة جديدة يقيم أسسها على المبادئ، وينظم سلطاتها بالشكل الذي يبدو له أصلح لتحقيق سلامته وسعادته».

الافتقار إلى حكومة قومية

خيمت في الأفق سحابة قاتمة، إذ أن الولايات الثلاث عشرة لم توفق إلى إقامة حكومة قومية حقا. ولقد اتخذت في مارس سنة 1781، بعض مواد معينة لاتحاد

كونفدرالي، ولكن هذا النظام كان ضعيفا وغير كاف، إذ كان مجرد «رابطة صداقة» فلم تقم أية هيئة تنفيذية حقيقية، ولم تنشأ أية شبكة محاكم قومية.

كان المؤتمر القاري المؤلف من مجلس واحد لكل ولاية فيه صوت واحد، أضعف من أن يكون ذا فعالية. فما كان يملك أن يفرض الضرائب، أو يجند القوات، أو يعاقب الذين ينتهكون ما يقرّ من قوانين، أو يجبر الولايات على احترام المعاهدات التي أبرمتها مع دول أخرى.

وموجز القول، أن الثورة منحت الشعب الأمريكي مكانا مستقلا في أسرة الأمم. ولقد أتاحت له نظاما اجتماعيا متغيرا، قلّت فيه أهمية الوراثة والثروة والسلطة والمكانة، وزادت فيه قيمة الصفة الإنسانية.

وضع الدستور

هناك اتفاق عام على أن الولايات المتحدة أوتيت دستورا من أوضح الدساتير التي أعدت في يوم من الأيام وأكثرها فعالية، دستورا على غير غرار دستور بريطانيا، فهو مكتوب ولكنه اتّسع بمرونة باتساع الأمة. ولقد قال فيه جلادستون: «إذا كان الدستور البريطاني هو أبرع كيان قدر له أن يمضي قدما من التاريخ التقدمي، فإن الدستور الأمريكي هو أروع عمل انطلق في وقت معين من عقل الإنسان وعزمه على غايته».

آليات الانتخابات الرئاسية الأمريكية

تعد الحملة الانتخابية الرئاسية حاليا في الولايات المتحدة جد معقدة، ذلك أن

نسبة قليلة من المواطنين الأمريكيين الذين يفهمون الخطط السياسية التي تجري فيها الانتخابات قبل سنة كاملة.

فبالنسبة لهم يعني الذهاب إلى صناديق الاقتراع في فصل الربيع أولا للتصويت على ممثلي حزبهم. وثانيا في فصل الخريف، يصوتون على أحد المرشحين للرئاسة. لكن هذين الاقتراعين ما هما في الحقيقة إلا شيئين متوقفين على بعضهما البعض في الغليان السياسي على نطاق أمريكا بكاملها.

وبمقارنة هذه الانتخابات مع غيرها في العالم، نجد تعقيدات كثيرة ذلك أنه لا يمكن المقارنة مع انتخاب أي زعيم سياسي آخر في العالم.

فكل ولاية من الولايات المؤلفة للولايات المتحدة ذات سيادة مستقلة، بقوانينها الخاصة بها، وبنظامها السياسي، ومن ثم فإن انتخاب رئيس لجميع هذه الولايات، من غير شك، لا يشبه انتخاب رئيس وزراء بريطانيا ولا فرنسا، ولكنه يشبه إلى الوزير الأول لرابطة الشعوب البريطانية بكاملها.

علاوة على ذلك، تبرز صعوبات من جراء تعقيدات التنظيمات الحزبية في الولايات المتحدة والتي تنقص عبر العديد من الولايات لتجعل من الحملة الرئاسية نضالا حزبيا قوميا.

فالدستور الأول، يشترط على أن ينتخب الرئيس مرة كل أربع سنوات بطريقة غير مباشرة وكل ولاية تختار، كما ترى ذلك مناسبا، ممثلين إلى هيئة انتخابية متساوية في العدد إلى مجموع شيوخها ونوابها.

وتنتخب هذه الهيئة الرئيس ونائب الرئيس من بين العديد من المرشحين وإذا لم يحصل أي واحد على الأغلبية، كما هو متوقع، فإن مجلس النواب هو الذي يختار واحدا من الأوائل الثلاثة. فكل ولاية لها الحق في صوت واحد.

وقد فشلت هذه الآلية تماما في تقديم ما هو مطلوب لاضفاء الصفة القومية على السياسة الحزبية، التي غالبا ما منعتها من العمل كما هو مخطط لها.

أما بالنسبة لنظام الحزب فأنه يرى أن المنتخبين للرئاسة يصّوتون فقط على مرشح الحزب الذي عيّن لهم.

طريقة الانتخابات

حدد يوم انتخاب الرئيس بيوم الثلاثاء الأول بعد الاثنين الأول من شهر نوفمبر. وسيكون هذه السنة في 5 نوفمبر 1996 . وفي هذا اليوم سيذهب المواطنون إلى صناديق الاقتراع للانتخاب في الواقع على الرئيس ونائب الرئيس. فهم لا ينتخبون لهما اسميا، وإنما ينتخبون طبقا للإجراءات الدستورية المذكورة سابقا. فهم يصوتون للمنتخبين، وهؤلاء المنتخبون سيرشحهم حزب سياسي. وحسب الممارسة التقليدية فأنهم سينتخبون على الحزب الرئاسي ومرشح نائب الرئيس.

كما يصوّت المنتخبون في عواصم ولاياتهم الخاصة في ديسمبر. وترسل أصواتهم إلى واشنطن لمراجعتها في جلسة رسمية للكونجرس في شهر جانفي، وتعلن النتائج بعد ذلك. لكن النتيجة معروفة مسبقا بالنسبة لمقترعي انتخاب كل ولاية كوحدة متكاملة وكجدول للمرشح الرئاسي للحزب الذي ضمن أغلبية الأصوات الشعبية في نوفمبر. وعليه فأن الحزب الذي يضمن 54 صوتا في كاليفورنيا من مجموع 538 صوتا، على سبيل المثال، يكون ضمن تأشيرة الفوز بالأغلبية في انتخابات الهيئة الانتخابية.

ومن ثم قد يحدث أن مرشحا يضمن الأغلبية الكبرى في العديد من الولايات

وينهزم أمام مرشح لا ينال إلا الأقلية البسيطة في ولايات يكون لها القرار النهائي في التصويت.

يعقد كلا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي مؤتمرهما الحزبي القومي في 26 جوان و 19 جويلية على التوالي، ليقررا حسب أغلبية التصويت أي من الطامحين لكل حزب يعين للرئاسة ونيابة الرئيس ولكنه قبل هذين المؤتمرين، تجتمع اللجنة القومية لكل حزب وتعلن عن مؤتمر رسمي يوجه فيه نداء إلى جميع لجانها الولائية المختلفة. واضعين في الحسبان العدد وطريقة اختيار الممثلين الذين سيحضرون المؤتمر القومي العام.

وقد جرت العادة عند الحزب الديمقراطي أن يسمح لكل ولاية بعدد مضاعف من الممثلين، الحضور إلى الهيئة الانتخابية. ولكنه في سنة 1940 تم اقرار بعض التعديلات الخاصة من هذه الخطة، ووفقا لهذه التعديلات، منحت إضافة ممثلين للولايات التي كانت من الحزب الديمقراطي فيما مضى في الانتخابات السابقة.

يتم تخصيص الممثلين عن طريق اختيار الحزبين طبقا للطريقة المستعملة في كل ولاية، إما عن طريق مؤتمرات محلية ولائية، أو بواسطة الانتخابات الأولية. التي يجريها كل حزب لاختيار مرشحيه لرئاسة الجمهورية أو نيابة الرئيس.

وقد كان استعمال نظام المؤتمر القومي سابقا هو الغالب، ولا زال نصف الولايات تمارس هذا الأسلوب.

ومن حيث المبدأ فأن مؤتمر ولاية محلية يعد مماثلا لمؤتمر حزبي في دائرة انتخابية بريطانية. ولا يحضره إلا الأعضاء العاملون لتنظيم حزبي، الذين يختارون الممثلين للمؤتمر القومي.

ويلاحظ عند الديمقراطيين، أنهم يختارون، في بعض الولايات، ممثليهم من خلال لجنة الحزب الولائية بدلا من مؤتمر الحزب الولائي. وقد وقع هذا في ولايات: أركانساس، وجورجيا، ولويزيانا سنة 1940، وكذلك في نيويورك بصفة عامة. وعلى أية حال، فقد توسع النظام الانتخابي لاختيار جميع موظفي الولاية منذ أزيد من قرن، وهو ما يعرف اليوم بالانتخابات الأولية، وتقوم عدة ولايات في وقتنا الحاضر باختيار ممثليها في مؤتمر الحزب القومي.

فالانتخابات الأولية هي انتخابات شعبية مفتوحة لجميع المسجلين في قائمة الجمهوريين والديمقراطيين.

فقوانين الولاية تقضي بتقسيم الانتخابات الأولية إلى نوعين رئيسيّين: الانتخابات الأولية للمثل الرئاسي، والانتخابات الأولية للرئاسة المفضلة. ففي الأولى يشير الناخب إلى اختياره فقط بين المرشحين الدائمين، كممثلين للمؤتمر، ودون إلزامهم بتصريح عن اختيارهم بين المرشحين للرئاسة. وقد اتبعتت سبعة ولايات من مجموع «14» ولاية طريقة الانتخابات الأولية سنة 1940، أما السبعة الباقية فاختارت نموذج الانتخابات الرئاسية المفضلة والتي سمح فيها للناخب بالانتخاب على المثلين، كما سمح له (الناخب) بالتعبير عن اختياره بين المرشحين المعيّنين، والممثلين المختارين الذين يتوقع أو يتطلب منهم دعم اختيار قائمة أغلبية الناخبين في الولاية.

وقد استعمل نمط الانتخابات الأولية، من قبل الولايات ذات النسبة الضعيفة، وهي ثمانية ولايات، قد سبق وان استعملت الانتخابات الأولية ثم عادت إلى نظام المؤتمر العام.

أما الولايات الجنوبية الثلاثة، الاباما، فلوريدا وجورجيا فأن الانتخابات الأولية اختيارية عندها.

وهناك نوعين من الانتخابات: عمومية ومغلقة.

فالعمومية، كما هو الحال في «ويسكونس» لا تتطلب أية تجربة في الولاء الحزبي، فالناخب، بعد اقتناعه بالشروط الأساسية بالتصويت لولايته الخاصة، فأنه يقوم بالاختيار، في صندوق الاقتراع عند التصويت على جميع الأحزاب.

وفي إطار النظام المغلق، الذي تختاره أغلبية الولايات، فأنه على الناخب أن يخضع لتجربة ولائِه الحزبي، قبل أو بعد الانتخابات الأولية نفسها، وبناء على ذلك، يسمح له بالتصويت على ذلك الحزب فقط.

ولضمان مكانة في الانتخابات الأولى، يجب توزيع العرائض وتداولها باسم كل طموح. فالانتخابات الأولية تجري بجميع موظفي الولاية. إلى جانب انتخاب رئيس ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

ويحدد قانون الولاية ضرورة الحد الأدنى للعدد أو النسبة المؤيدة من الموقعين على عريضة تكون متطابقة مع أهمية الوظيفة المطلوبة.

ويمكن لأي ولاية في أي وقت أن تغيّر من قوانينها الخاصة بالتصويت شريطة ألا تتعارض والاجراءات الدستورية للولايات المتحدة التي تحرم التمييز على أساس العرق، واللون والمعتقد والطائفة الدينية. وبالممارسة، فأن بعض الولايات الجنوبية جعلت في الماضي، من الصعوبة أو المستحيل، السماح للزنوج بالانتخاب في ضريبة الرؤوس «ضريبة مفروضة على كل شخص من البالغين» أو يكيف ضمن قيود تجربة معرفة القراءة والكتابة. وهو ما حصل للجزائريين في ديارهم عندما طالبوا بحقهم في الانتخابات كمواطنين لا كرعايا أجانب».

غير أن هذه القيود سرعان ما ألغيت، وكانت ولا زالت جميع الولايات تشترط فترة محددة من الإقامة في ولايتها للناخب.

وفي الإطار القانوني، دائما، نجد القوانين الولائية للولايات هي التي تحدد أسلوب اختيار الممثلين للمؤتمر العام القومي للحزب.

فنظام الانتخابات الأولية يثير مسألة الإخلاص، ويمكن القول، وحسب التجربة، أن الوفاء الكبير موجود في الولايات التي تتبع الانتخابات الأولية، لأن واجب الممثل هو دعم ومساندة المرشح الذي اختاره هو بنفسه. وأكثر من ذلك فأن هناك عائق في الانتخابات الأولية المفضلة، وهو أن المرشحين غير ملزمون بالدخول إلى أي ولاية وإنما يذهبون إلى الولايات التي لهم فيها أمل الفوز بالتمثيل.

وبصفة عامة فقد أثبت نظام الانتخابات الأولية الأسلوب الديمقراطي في تعيين المرشحين للرئاسة. وقد يكون هناك خطر من الممثلين الذين لا يعتمد عليهم في الانتخابات الأولية التمييزية والذين لم يسايروا اختيار الناخبين، وكذا من الممثلين الذين لا عهد لهم في الانتخابات التمثيلية الأولى والذين قد يتأثرون بمسيري الحزب.

ولكن لا هذا ولا ذاك من الحيل يمكن أن تؤثر عندما يكون الاختيار الشعبي الحقيقي واضح. وقد اقترح انتخاب أولي على المستوى القومي كإصلاح انتخابي فعال للتخلص من حيل نظام المؤتمر القومي.

ومن أعمال المؤتمر القومي في حد ذاته، الحدث الأول الهام، هو القاء خطاب هام، والذي غالبا ما يضع ويحدد الاجراءات الكاملة، بعدها، ينتخب رئيس الجلسة الدائم، ومعه أربع لجان، تسيّر عمل المؤتمر.

1 - لجنة التنظيم الدائم، أثناء المؤتمر.

2 - لجنة قواعد وقانون المهمة.

3 - لجنة الاستقبالات.

4 - اللجنة الخاصة بالبرنامج السياسي للحزب.

وتعتبر اللجنة الأخيرة أهم اللجان الأربعة، لأنها ترسم الخطوط العريضة للسياسة الداخلية والقضايا الدولية. وهناك مناقشات هامة حول مختلف البنود السياسية لبرنامج الحزب. ويعتبر تعيين الرئيس بالطبع، هو الحدث الأهم للمؤتمر العام بكامله.

وتبدأ المناورات السياسية حال وصول الوفود إلى المؤتمر، ويبدأ الترشيح بالمناداة على الأسماء لمعرفة المنتخبين في الولايات حسب الحروف الأبجدية وأثناءها يقوم خطيب عن كل ولاية يمثل فريق الممثلين يتقديم اسم. وإدا وجد أحد المرشحين تأييدا من ولاية وهو مقيم في ولاية أخرى فإن الوفد المفوض يوافق على مرشح الولاية، ومن ثم وفد المرشح بترشيحه.

تبلغ خطب المؤتمر العام ذروتها عند الحديث عن الترشيح، والتي كانت إلى غاية 1936 تتبع النموذج في وصف متأنق للمرشح، تاركين الكشف عن اسمه إلى نهاية المطاف. ومنذ 1936، نزع المؤتمر القومي للجمهوريين إلى ترك هذه السياسة، لكن هناك تظاهرات في خطب التعيين. إذ تَسِيرُ الوفود بعلم ولايتها وتحيط بقاعة الاجتماع الكبيرة، وتغنى الأغنية التقليدية للولاية أو تلعب مسرحية.

ويصبح الموكب أكثر فأكثر تهّورا، وتبدو قيمة التظاهر أو الاحتفال أكثر أهمية كلما طالت مدتها.

يوم الانتخاب

لقد تقادم العهد بالأيام التي كان الناخبون فيها يحتفلون بضراوة بصدد مسألة الأرض المباحة أو التعريفة الجمركية أو العملة أو العلاقات مع بريطانيا أو اسبانيا أو ألمانيا. كان التعاون بين الحزبين قد طبع في العهد الأخير عمل الكونجرس في معظم المسائل الداخلية، وكان التعاون بين الحزبين منشودا بحرص وعناية في الشؤون الخارجية. كانت ثمة مشكلات مستعصية تواجه الأمة، ولم يكن القوم على فكر واحد بصدد حلها، غير أن أهم الخلافات لم تكن بين الديمقراطيين والجمهوريين، وإنما كانت بين الجناحين الليبرالي والمحافظ في كل من الحزبين. وكان الناخبون في قلق من متاعب الغاء التفرقة العنصرية في المدارس والهيئات العامة.

قد يظهر يوم الانتخاب مرشحون آخرون من غير الحزبين الديمقراطي والجمهوري من أحزاب أخرى صغيرة أو من الأحرار كما هو الحال هذه السنة 1996 .

إذ أعاد روس بيرو، ترشيحه ثانية، وهو مرشح حر، نشّط الحملة الانتخابية سنة 1992، ونجح في أن يشارك في منافسة بين كلينتون وبوش.

وهو يبلغ من العمر 66 سنة. ومليارديو، أنشأ نظام المعطيات الإلكترونية وباعه سنة 1984، مقابل 11 مليار فرنك فرنسي وحصل على 19٪ من أصوات الناخبين عام 1992 .ثم نجد مرشح آخر هو جاك كامب JACK Kemp، كنائب لمنافس كلينتون، بوب دول، ويبلغ من العمر 61 سنة، يقيم في ولاية كاليفورنيا. متزوج وأب لأربعة أطفال. وقد أراد أن يرشح نفسه للرئاسة بعد أن حقق حلمه كلاعب محترف لكرة القدم وإلى جانب المرشحين المذكورين سابقا، نضيف.اسم مرشح آخر، لامع في عالم الدفاع والقانون، أنه رالف نادر Ralf Nader، من أصل عربي لبناني، اشتهر كمحام منذ الستينات، وقد قرأت عنه في

السبعينات وحدثني عنه كثير من الزملاء الطلبة الجزائريين الذين درسوا في الولايات المتحدة.

فهو مناضل لصالح المستهلكين، محام بارع وقدير، يبلغ من العمر 62 سنة. رشح نفسه كمناصر للبيئة، فهو ينتقد الحزبين ويطلق عليهما اسم: الحزب الجمهوري الديمقراطي، يناضل من أجل الديمقراطية. ويريد انشاء حركة تقدمية لازعاج كلينتون في كاليفورنيا. وهو مرشح يساري.

وقد بلغ عدد المرشحين الأحرار 16 منهم اثنان من المعروفين، رالف نادر وروس بيرو، وآخرون مثل، Howard Philips و John Hageling, Harry Browne، من حزب قانون الطبيعة.

وقد كان في الماضي ما بين 8-9 مرشحين يمثلون أحزاب أخرى، مثل، الشيوعيين، والاشتراكيين، والأحرار التقدميين... الخ.

لكن المرشحين الحقيقيين اثنان لا ثالث لهما، أما الحزب الثالث فسينال عددا من الأصوات، القصد منها احداث انقسام داخل أحد الحزبين الرئيسيين، وأشهر هذه الأحزاب في تاريخ الولايات المتحدة كان حزب «الشعب» عند نهاية القرن الماضي، والذي وجد دعما من المزارعين والطبقة الشغيلة. ثم حزب العمال المزارعين، من ولاية، مينّيسوتا، وحزب «أنصار التقدم» من ولاية ويسكونسي، وحديثا حزب Father Coughlin.S Royal Oak Party، الذي ظهر إلى المسرح السياسي سنة قبل انتخاب 1936 .

وفي النهاية لا بد من الإشارة إلى أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية تجري مرة واحدة كل أربع سنوات وسط سلسلة من الانتخابات التي تجري في الغالب في كل الأوقات. هناك انتخابات تجري كل سنتين على مستوى مجلس النواب.

وانتخابات أخرى تجري كل ستة سنوات على مستوى مجلس الشيوخ. بالإضافة إلى انتخابات: حكام الولايات، الهيئة التشريعية للولاية، خاصة القضاة، موظفي الولاية للأقاليم والنواحي... الخ.

وتبقى الانتخابات الرئاسية هي أهم الانتخابات بالنسبة للمواطن الأمريكي الذي يقضي أكثر أوقاته في حجيرات الاقتراع في انتخابات عامة. وبالرغم من قوانين الدستور الأصلي، فإن الجمهور الحقيقي للمرشح الرئاسي، حاليا، هو الشعب الأمريكي بكامله، ومن خلال أعمال وآليات الحزب، فإن الرئيس ينتخب في الواقع في اقتراع قومي يمثل 196 مليون نسمة.

المصادر المالية للحملة الانتخابية

كانت المصادر المالية للحملة الانتخابية قديما تأتي من جيوب المرشحين أنفسهم، لكن اليوم، اختلف الأمر نظرا للمصاريف الباهضة التي تنفق في الحملة وأصبح من المستحيل دوام هذه الطريقة. كما كان الموظفون في الحكومة، الذين يعينون في المناصب الحكومية بعد فوز المرشح طبقا لنظام الغنائم مقابل دعمهم. ويدفعون أيضا نسبة من مرتباتهم للأموال العامة للحزب. وقد كانت هذه الطريقة المصدر المالي الوحيد في العديد من الانتخابات إلى غاية 1880 .

أما اليوم فإن المصالح التجارية والأعمال الكبرى هي الهدف الأساسي في تمويل الحزب التي تشجعهم على تحسين وضعهم الاجتماعي، لأن المساهمة المباشرة عن طريق المؤسسات التجارية لا يسمح لها القانون، لكن لا لشيء يمنع مدراء المؤسسات وأصحاب الأسهم الرئيسيين من المشاركة المالية للحزب، لأنهم يراعون في ذلك إلى مصالحهم.

وأكثر من ذلك، هناك مساهمون خواص أثرياء، قد يجدون مكافأتهم في مناصب سامية كسفراء في الخارج، وأحيانا كمسؤولين في الحكومة.

فقد استعمل الديمقراطيون طريقة في جمع المال لحملتهم الانتخابية في عهد روزفلت، سنة 1936، وذلك بجمع دولار واحد في تنظيم عرف باسم "Roosevelt Nominators" أي الأشخاص الذين سيعينون في الوظائف.

كما كان المصدر المالي الأكبر للديمقراطيين، يأتي عن طريق النقابات العمالية، ولكن بطريقة غير مباشرة. كما تقام أفراح على شرف أعضاء الحزب بإقامة حفلات، وموائد يدفع فيها المدعو من 5 إلى 100 دولار عن طبق (صحن) ومن المصادر الأكثر أهمية في مساندة الحزب، نظام الغنائم. إذ تمنح المناصب الحكومية كتكريم للخدمات المقدمة للحزب.

الكونجرس الأمريكي

هو عبارة عن هيئتين تشريعيتين للتشريع الفدرالي الأمريكي: مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

وتبدأ الفقرة الأولى من المادة الأولى للدستور الأمريكي بما يلي:

«تمنح جميع السلطات التشريعية الموجودة في هذه الوثيقة وتكون من اختصاص كونجرس الولايات المتحدة الذي يتكون من مجلسيي الشيوخ والنواب، وستجرى الانتخابات بتصويت شعبي يوم الثلاثاء بعد الاثنين الأول من نوفمبر».

تبدأ جلسة الكونجرس في اليوم الثالث من جانفي الموالي وتستمر مدة سنتين. ويسمى عضو مجلس الشيوخ، بشيخ (سيناتور) وعضو مجلس النوانب، بعضو الكونجرس.

مجلس الشيوخ

هو الهيئة التشريعية لغرفة الشيوخ للكونجرس الأمريكي. هو هيئة تشريعية يشمل 102 عضوا «2 عن كل ولاية من الولايات 51 بصرف النظر عن عدد سكانها».

ينتخب الشيوخ من الشعب لمدة ست سنوات، على أن تجري انتخابات كل سنتين لاستبدال الثلث من الأعضاء. ويشترط في العضو: أن يكون قد بلغ من العمر 30 سنة. ومواطنا أمريكيا مدة أربع سنوات. ومقيما في الولاية التي يمثلها.

ويشغل المنصب الشاغر بتعيين مؤقت يقوم به حاكم الولاية المعينة. ويرأس مجلس الشيوخ نائب الرئيس الأمريكي بحكم المنصب. ويصدق مجلس الشيوخ على المعاهدات التي تعقدها الولايات المتحدة مع الدول الأخرى بأغلبية ثلثي مجلس الشيوخ.

مجلس النواب

هو هيئة تمثيلية نيابية. إذ ينص الدستور على أن لكل ولاية ممثل واحد على الأقل، ويحدد عدد النواب، حسب عدد سكانها.

ينتخب أعضاء المجلس كل سنتين، عند قرب نهاية جلسة الكونجرس.

ويشترط في النائب أن يكون مقيما في الولاية. ولكن ليس بالضرورة في المقاطعة التي انتخبت عليه، ومن الشروط الواجب توافرها في النائب:

- أن يكون قد بلغ 25 سنة على الأقل.
- أن يكون مواطنا أمريكيا مدة سبع سنوات على الأقل.

ويعين المجلس عضوا من أعضائه كناطق بلسان المجلس، ويرأس اجتماعاته، وتعيين رئيس اللجان، ولجنة خاصة.

ويبقى الاختلاف بين المجلسين في أن: تمثيل مجلس الشيوخ يبقى دائما قارا، في حين يتغير التمثيل في مجلس النواب وذلك نظرا لطبيعة عدد السكان في كل ولاية.

وإلى غاية 1971، كان النائب يتقاضى أكثر من 30.000 دولار سنويا.

الحزب الجمهوري

هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة.

أسس الحزب الجمهوري الأول طوماس جيفرسون (1743-1826) سنة 1792.

وجيفرسون هو الرئيس الأمريكي الثالث من 1801-1809، من مواليد فرجينيا، درس الحقوق، أصبح مندوبا أمام المؤتمر القاري، وهو الذي صاغ بيان الاستقلال الأمريكي المشهور، سنة 1776. حضر مؤتمر الكونجرس (1784-83)، صاحب فكرة صك الدولار الأمريكي (1781) كان سفيرا لبلاده بباريس، مع بن جامين فرانكلين، وهنري لي، عاش المراحل الأولى من بداية الثورة الفرنسية (1789) حرّر مع جويل بارلو (القنصل الأمريكي في الجزائر 1797-96) وثيقة إعلان حقوق الإنسان في منزل الأخير، في حي باسّي، بباريس (سبتمبر 1789) شغل منصب كاتب الدولة للشؤون الخارجية (سبتمبر 1789 - ديسمبر 1793)، في عهد الرئيس جورج واشنطن (89-1797) واستقال

احتجاجا على النزعة المركزية لهاملتون، عمل نائب الرئيس في فترة جون آدمز (1797-1801). رئيسا ثالثا للولايات المتحدة من (1801-1809) تم شراء لويزيانا في عهده (أفريل 1803) تبلغ مساحتها: 828.000 ميل مربع. بقيمة 15 مليون دولار، ولويزيانا كانت تملكها فرنسا إلى غاية 1762، ثم تنازلت عنها لاسبانيا، واستعادتها سنة 1800 في حروب نابليون، الذي كان في ضائقة مالية. وقد تفاوض عن شرائها بباريس، السفير الأمريكي Livingston، والرئيس المقبل جيمس مونرو.

عرفت رئاسة جيفرسون بالحياد الأمريكي، التي ابتدأها واشنطن، وسيكملها فيما بعد جيمس مونرو. وبعد تقاعده أنشأ جيفرسون جامعة فيرجينيا سنة 1819 . مات في يوم واحد مع الرئيس جون آدمز سنة 1826 .

ذكرت في البداية أن الحزب أسسه جيفرسون لحماية مصالح المزارعين من النزعة المركزية لهاملتون، وجماعة الفدراليين، كما عرف بإسم: الحزب الديمقراطي- الجمهوري. وقد وقع أول انقسام لهذا الحزب نتيجة التعريفات الجمركية أثناء رئاسة أندرو جاكسون.

وشكل القسم الأول حزبا سماه باسم «الجمهوريون الوطنيون» أو "Whigs" والقسم الثاني المدعم بجاكسون باسم الحزب الديمقراطي. وتكون الحزب الجمهوري الثاني ضد ائتلاف مقاومة الرق لحزب "Whigs" والديمقراطيين من الشمال سنة 1854 . ورسم برنامجه الأساسي في المؤتمر المسمى بـ "Whigwam" المنعقد في شيكاغو سنة 1859 بغية تحقيق: تعرفة الحماية (رسم جمركي عال يفرض على السلع المستوردة بغية حماية المنتجات القومية من المزاحمة) وهو قانون يشجع بناء المنازل وما حولها من أراضي للمستوطنين في الغرب. وتطوير السكة

الحديدية داخل القارة، وحماية المهاجرين، وفوق ذلك، منع انتشار الرق في الأراضي الجديدة.

وصل الجمهوريون إلى السلطة سنة 1861 بانتصار ابراهام لينكولن، وبعد الحرب الأهلية أصبحوا يشكلون حزب «الأعمال الكبرى» ويؤمنون بـ:

التعريفات الجمركية العالية، وبالعمل الفدرالي، والاستعمار الاقتصادي.

وإلى غاية 1961، حصلوا على أربع عهود كبرى في السلطة: -1893 1861، (باستثناء رئاسة كليف لاند 85-1889)، 1897-1913، 1921-1933، 53-1961 .

وبعد الحرب العالمية الأولى، عُرف الحزب الجمهوري بالانعزالية في دلائل المستقبل وأطلق الحزب العنان للفوائد التجارية، خاصة، في ظل إدارة كوليدج (23-1928) وإدارة هوفر (28-1932).

تخلى الجمهوريون عن انعزاليتهم بعد الهجوم الياباني على ميناء «بيرل» سنة 1941 . واعتبروا آسيا أهم مركز للنشاط التجاري الأمريكي عن أوربا.

ميناء Pearl Harbor

هو قاعدة بحرية رئيسية للولايات المتحدة في هاواي، لم يكن هناك إعلان حالة حرب بين اليابان وأمريكا. هاجمت حاملة الطائرات اليابانية الميناء صباح يوم السبت 7 ديسمبر 1941 . وفي أقل من ساعة أغرق أو أعاق اليابانيون 19 سفينة (بما في ذلك 5 بوارج بحرية) وحطموا 120 طائرة، وقتلوا 2.400 شخص.

اجتمعت القوات اليابانية في جزيرة «كوريل» ونزلت البحر في 6 نوفمبر. أعلن الكونجرس الحرب على اليابان في 8 ديسمبر. كما أعلنت ايطاليا واليابان الحرب على أمريكا في 11 ديسمبر. وقد كان للخسارة البحرية الأمريكية تفوق ياباني في ميناء بيرل.

الحزب الديمقراطي

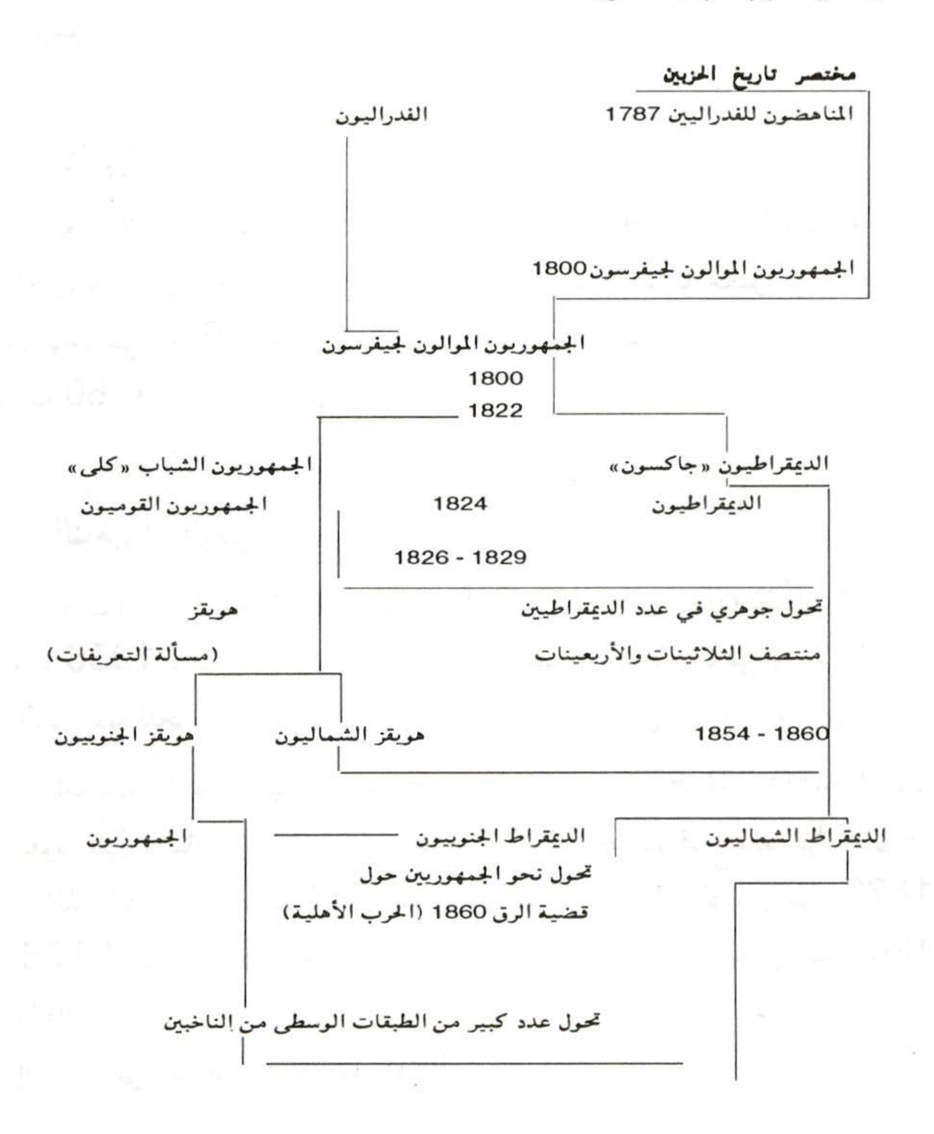
هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، أسس الحزب أندرو جاكسون، في العشرينيات بعد 1800، وقد استعمل الاسم كبديل للديمقراطيين، الجمهوريين لجيفرسون ومن جاء بعده.

ظهر في حدود 1787 لمعارضة الفدراليين ومناصرة القيود على سلطات الحكومة الفدرالية. كما عرف أيضا باسم الحزب الجمهوري، وزعيمه طوماس جيفرسون. لم يكن هناك سوى هذا الحزب في الفترة المسماة بـ: «الشعور الطيب» في فترة (1817-1825).

انسحبت جماعة من هذا الحزب، وهي جماعة تفضل التعريفات الجمركية العالية. وأصبحت تعرف بالحزب الجمهوري، أما البقية فكان يتزعمهم أندرو جاكسون. وأصبح الحزب يعرف باسم الحزب الديمقراطي. ثم انقسم هذا الحزب ثانية قبل الحرب الأهلية 1861-1865 . حول مسألة الرق، وقد اتحد الديمقراطيون الشماليون مع الجمهوريين القوميين لتشكيل الحزب الجمهوري. واستمرت الولايات الجنوبية في دعم الحزب الديمقراطي في القرن العشرين، وانضم إلى الحزب أعضاء جدد من الولايات الصناعية الشمالية، مثل نيويوك، وميشڤان وإيللينوة وهناك رؤساء من الديمقراطيين بدءا من سنة 1933 إلى 1953 باستثناء رئاسة ايزنهاور من 1953 إلى 1961، وإلى غاية 1968 .

ومن بين أعضاء الحزب الذين لهم سمعة نجد، ليندون جونسون، الذي أصبح رئيسا في 22 نوفمبر 1963، بعد اغتيال كينيدي، وهوبرت همفري، وهاريمان، وإدموند مسكي، وترومان، وكارتر وأخيرا بيل كلينتون (1992-1996).

وشعار الحزب هو «الحمار»



المجموعات العرقية والسلوك الانتخابي

على الرغم من أن اللوائح الوطنية لا تظهر عادة السياسة العرقية، فإننا نستعمل مصطلح «عرقي» هنا للإشارة إلى الجماعات الوطنية أو العرقية أو الدينية التي لها بعض المميزات المختلفة عن الجزء الأكبر من السكان. كالكاثوليك واليهود والزنوج.

الناخبون الكاثوليك

يعتبر الناخبون الكاثوليك أكبر نسبة للحزب الديمقراطي خارج الجنوب، وخاصة المدن، وقد بقي الكاثوليك أوفياء للحزب الديمقراطي رغم ما حصل في انتخابات ايزنهاور في 1952، و1956 . وقد أعطت هذه الجماعة أصواتها إلى كينيدي سنة 1960 .

الناخبون اليهود

جرت العادة أن ينتخب اليهود على الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية منذ 1936 . بصرف النظر عن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي ويعتبر اليهود أكبر دعما للحزب الديمقراطي، ولا يوزعون أصواتهم على الأحزاب الأخرى.

أما سبب ارتباط اليهود بالديمقراطيين، فيفسره "Lawrence H. Fuchs" بأنه يعود إلى ارتباط الليبرالية السياسية والدولية خاصة في عهد فرانكلين د. روزفلت الذي انقذ يهود ألمانيا وأعاد العمل بمرسوم كريميو، الصادر في /1870 10/24 لتجنيس يهود الجزائر بعد أن الغي في عهد حكومة فيشي سنة 1942 وأعاده الأمريكان. إضافة إلى ما قدمه الحزب بعد الحرب(2) ودعمه لاقامة دولة إسرائيل في فلسطين المحتلة عام 1948 .

إلى جانب وجود عامل آخر وهو نزعتهم في الاقتصاد الليبرالي، وقد رشحو مرة أحد شيوخهم، المدعو Jacob Javits ، من نيويورك، لكن ديانته (اليهودية) كانت عائقا أمام ترشحه في الانتخابات الرئاسية.

نسبة الانتخابات الرئاسية منر 1920 إلى 1992			
السنة	تقدير السكان في سن الانتخاب	نسبة عدد المنتخبين	
		العدد	النسبة
1920	60.581.00	26.748.000	٪44.2
1922	62.984.000	-	-
1924	65.597.000	29.086.000	44.3
1926	67.912.000	-	-
1928	70.362.000	36.812.000	52.3
1930	72.602.000	-	-
1932	75.048.000	39.732.000	52.9
1934	77.215.000	-	-
1936	79.375.000	45.643.000	57.5
1938	81.514.000	-	-
1940	83.512.000	49.891.000	59.7

-	-	85.754.000	1942
53.6	47.969.000	89.517.000	1944
-	-	91.497.000	1946
51.5	48.691.000	94.470.000	1948
-	-	96.992.000	1950
62.2	61.551.000	99.016.000	1952
-	-	101.097.000	1954
59.9	62.027.000	103.625.000	1956
-	-	105.727.000	1958
63.8	68.839.000	107.949.000	1960
-	-	110.266.000	1962
62.0	70.644.000	113.931.000	1964
67.8	78.964.000	115.882.000	1966
60.0	73.187.000	120.006.000	1968
52.2	-	-	1972
53.5	-	-	1976
54.0	-	-	1980
53.1	-	-	1984
50.1	-	-	1988
55.5	-	-	1992

آخر الرؤساء المنتخبون

نيكسون 68 (ج) هزم همضري (د)

كارتر 76 (د) هزم فورد (ج)

ريغان 84 (ج) هزم موندا ي (د)

بوش 88 (ج) هزم دوكاكيس (د)

كلينتون 92 (د) هزم بوش (ج)

رؤساء اغتيلوا

ابراهام لينكولن 1865

جيمس ڤارفيلد 1881

ماكينلي 1901

جون كينيدي 1963/11/22

رئيس استمر في الحكم أكثر من غيره

فرانكلين دونالاند روزفلت 1932، 1936، 1940، 1944 (مات في 1945).

بيل كلينتون الفائز

إنه ويليام جيفرسون كلينتون، من مواليد 19 أوت 1946 في Hope، ولاية أركانساس، حصل على دبلوم في القانون من جامعة يال "Yale" ، رفض المشاركة في حرب فيتنام.

انتخب في عام 1978، كحاكم لولايته، وهو شاب صغير بالنسبة للمنصب الذي تولاه في هذا السن. أعيد انتخابه سنة 1982 .

متزوج مع Hillary ، أب لابنة واحدة "Chelsea" انتخب رئيسا للولايات المتحدة عام 1992 (7 نوفمبر 1992) وسيعاد انتخابه للمرة الثانية بالتأكيد يوم 5 نوفمبر فحظا سعيدا له.

صرح كلينتون عند انتخابه رئيسا بأن «أمريكا ستكون أفضل» ولكن ها قد مرت أربع سنوات! ويعود هذا السؤال كل أربع سنوات في الولايات المتحدة، وسيجيب كلينتون بالطبع، بأنها في أحسن حال.

لم يف كلينتون بوعوده لأمريكا، حول السياسة الاجتماعية والاقتصادية وعاد إلى طريقة اليمين الإمريكي، بتخفيض الضرائب، والنفقات الاجتماعية.

وعن الخطة الاجتماعية وافق على نص يقضي بتخفيض «المساعدة الاجتماعية» وخلف 10.5 ملايين منصب شغل في أربع سنوات، وانخفضت البطالة إلى 5.2 بالنسبة للسكان العاملين.

وهناك بعض المعطيات السلبية التي سادت في فترة رئاسته. إذ هناك 43 مليون أمريكي لا يستفيدون من أية حماية اجتماعية فيما يخص العلاج.

وقد نفذ حكم الاعدام في 15 شخصا. وهناك قتيل في كل 21 دقيقة. (21.597 في سنة 1995).

رئاسة كلينتون

هذه بعض الأحداث الكبيرة التي طبعت هذه الرئاسة في الولايات المتحدة.

فيفري 93 سيارة ملغمة في المركز التجاري العالمي (وجهت أصابع الاتهام إلى الإسلاميين!)

أفريل 93 هجوم على طائفة واكّو (92 قتيلا).

نوفمبر 93 عزز قانون برادى، مراقبة الأسلحة الفردية.

أفريل 95 سيارة ملغمة للجناح المتطرف في أوكلاهوما سيتي (168 قتيلا).

وعن السياسة الخارجية

- الشرق الأوسط نجح كلينتون في توقيع اتفاق فلسطيني - اسرائيلي بواشنطن بعد مؤتمر مدريد. لكن هذا الاتفاق لم يحترمه نيتانياه، رئيس وزراء إسرائيل . بعد وصوله الحكم.

- تابع كلينتون نفس سياسة سلفه، بوش، ضد العراق، ولكنه وجد نفسه وحيدا في الساحة الدولية في الغارات الأخيرة على العراق (سبتمبر 96).

- استمرار الحظر على كوبا.

- البوسنة: وضعت الولايات المتحدة حدا للنزاع باتفاق «دايتون».

نائب الرئيس المرتقب

ينوي كلينتون أن يعين "Albert Gore" كنائب له، وڤور من مواليد 1948، أب لأربعة أطفال، من مواليد واشنطن، والده كان شيخا في الحزب الديمقراطي عن ولاية تِنِيّسّي. انتخب عن هذه الولاية عام 1976، وفي حالة نجاح كلينتون فإنه

سيكون الرئيس المرشح بعد انتهاء الفترة الرئاسية لكلينتون، عن الحزب الديمقراطي عند نهاية القرن الحالي.

الخصم الضعيف: بوب دول BOB DOLE

إنه من مواليد جويلية 1923 . وإذا ما نجح (وهو مستبعد جدا) فأنه سيكون أكبر رئيس أمريكي في السن مع ريغان 73 سنة.

متزوج وأب لابنة واحدة من زواج سابق.

من مدينة صغيرة «راسل» في ولاية كانساس.

أصيب بجروح خطيرة سنة 1944، في الجبهة الإيطالية.

دخل السياسة في عام 1951، في صف الجمهوريين.

وبناء على ما شاهدته في المناظرتين بين المترشحين، وعلى برامجهما الاجتماعية والاقتصادية، فأن كلينتون متفوّق بنسبة كبيرة على خصمه، إلى جانب عوامل أخرى كالسن (73) وكذا الاختلاف في وجهات النظر حول السياسة الاجتماعية التي ينوي كلينتون اتباعها، أوعفوا تنفيذها في المرحلة الثانية لأن السياسة الدولية في صالحه، وحتى اليوم فأن بؤر التوتر مغلقة إلى إشعار آخر، إضافة إلى النوم العميق للدب الكبير (روسيا) الذي لا يستطيع حتى الدفاع عن نفسه، نظرا للوضع الاقتصادي المزري.

أما أوربا فهي سلحفاة تسير في خطى أمريكا.

وأختم هذا الملف الانتخابي بما قاله ذات يوم، البروفيسور Lowell Ragatz من جامعة جورج واشنطن، في محاضرة له أمام بعثة من الضباط الأمريكيين القادمين

إلى شمال افريقيا يوم 8 مارس 1943: «ستكون لنا الكلمة في تحديد مصير أوربا الجديدة والعالم القديم...).

المراجع

- علي تابليت، قراءة في تاريخ الانتخابات الأمريكية. جريدة «الشعب» 7 نوفمبر 1992 .

- Gerald M. Pomper, Elections in America, New York, 1968, pp, 244-265.

- John W. Kingdon, "Politicians beliefs about voters, in American Political Science Review, vol. 61 (March, 1967), pp. 137-145.

- "Primaries as real elections." Southwestern Social Science Quarterly, vol. 29 (March, 1949), pp. 293-298.

- Harold Lasky, The American Presidency, (New York 1940) pp, 49-53.

- Jay A. Sigler and Robert S. Getz, Contemprary American Government: Problems and Prospects. (New York, 1972) pp. 341-368.

- Allan Nevins, and Henry Steele Commager, A short history of the United States, U.SA. 1976.

- Machineray of the Presidential Election in the U.S.A. in the Bulletin of International News. vol; XXI, no 10 (May 13, 1944), pp. 379-387.

- Herbert Meclosky, "Consensus and Ideology in American Politics, " Ameriican Political Science Review, vol. 58 (June, 1964), pp. 361-379.

- "American Jews and the Presidential vote," The American Political Science Review. vol. 49 (June, 1955), pp. 385-401.

- William G. Carleton, "The Revolution in the Presidential Nominating Convention." Politic Science Quarterly, vol. 72 (June, 1957), pp. 224-240.